

الباعث والاستجابة ، فان الصعوبة الكبرى هي في كيفية التوفيق بين تحليل « ما هو هناك » في جزئية من السلوك مع ملاحظة « كيف » يتصرف الناس بالفعل . ان الصعوبة تأتي من أن أي نموذج لقدرة معرفة الشخص ونواياه هو في النهاية مشتق من ادائه .

ويجد كافة أصحاب النظريات الإدراكية انفسهم في وضع البدء بالقيام بتحليل المعرفة أو القدرة التي تتطلبها مهمة ما ، والأمثلة على ذلك نوردتها فيما يلي : الاستراتيجيات المثالية التي قدمها برونر ، جودنو ، أوستن Bruner Goodnow, and Austin الواردة في الجزء الثالث من الفصل الرابع ، قوانين المنطق وبرنامج الكمبيوتر لحل المسائل الذي قدمه نيول ، سيمون Newell and Simon والوارد في الجزء الرابع من الفصل الرابع ، قواعد النحو التحويلية التي قدمها تشومسكي والواردة في الجزء الرابع من الفصل السادس . والقضية هي كيفية اختبار هذا التحليل سواء إذا تم ذلك على كمبيوتر أم لا وذلك بالنسبة لمجالات فردية لأداء الخاضعين للتجربة . ويرى برونر ، جودنو ، أوستن ، نيول ، سيمون أن نماذجهم تهدف إلى استثارة الأداء الفعلي للفرد ، لكنهم حتما يواجهون صعوبة تحديد ماهية الهفوة أو الخطأ في مقابل الانحراف المنظم عن الاستراتيجية المنطقية . ومن الواضح أنه من المستحيل كتابة عدد لانهائي لنماذج أداء كل فرد الذي يمكن في حد ذاته أن يتنوع من مناسبة إلى أخرى ، والصعوبة هي كيف نستقطب ما هو مشترك بين كافة أنواع الأداء حتى نصل إلى نظرية عامة عن حل المسائل .

ويرى تشومسكي أن ما يقدمه هو نموذج للقدرة اللغوية . وكما أوردنا في الجزء الأول من الفصل السابع نرى أن تشومسكي يتأرجح بين تعريفين للقدرة . التعريف الأضعف والأكثر حيدة هو أن النحو